

شرح الأخبار

[165] [1094] وبآخر، عن أبي مخنف، أنه قال: أخذ بحر بن كعب سراويل الحسين عليه السلام فكانت يداه تغطران في الشتاء دما فإذا أضاف يبستا، فكانتا كالعود اليابس. وأخذ قطيفته كانت معه قيس بن الأشعث، وكان يقال له: قيس قطيفة. وأخذ برنسه مالك بن بشير الكندي - وكان من خز - فأتى به إلى أهله. وقالت امراته ام عبد الله بنت الحارث -: أسلب الحسين تدخله بيتي، أخرجه والله لا دخل بيتنا أبدا. فلم يزل فقيرا محتاجا حتى هلك (1). [1095] عبد الله بن الجبار بن العلى، عن سفيان بن عيينة، أنه قال: سمعت جدي تقول: كنت أيام قتل الحسين عليه السلام جويرية، فذهبت أنظر إلى إبل الحسين عليه السلام لما أخذوها، فنحروها، فكاننا ننظر إلى لحمها كانت الجمر. [1096] يزيد بن هارون الواسطي، عن امه، عن جدتها، قالت: إننا أوتينا بلحم جزور من إبل الحسين بن علي عليه السلام، فوضعت تحت سريري، وذهبت أنظر فإذا هو يتوقد نارا. [1097] محمد بن الزبير، بإسناده، عن [زيد] (2) بن أبي الزناد، أنه قال: كنت ابن أربع عشر سنة حين قتل الحسين صلوات الله عليه،

أخرج عني حشا الله قبرك نارا. وذكر أصحابه، أنه يبست يداه ولم يزل فقيرا بأسوأ حال إلى أن مات. (2) هكذا صحناه وفي الاصل: يزيد.

(1) وفي مقتل الخوارزمي 2 / 34: وتدخل بيتي